SAL copy 2/8/09 8:53 AM Page 1

بطل «المومياء» يستعين بهاريسون فورد لإنقاذ أطفاله من الموت

يشارك براندن فرايزر بطل سلسلة أفلام «المومياء» النجم هاريسون فورد بطل سلسلة أفلام «إنديانا جونز» في فيلم درامي جديد ذي طابع طبي، من المقرر أن يبدأ تصويره أوائل شهر أبريل القادم. لم يتم اختيار اسم الفيلم بعد، وتدور قصة الفيلم حول جون كراولي «فرايزر» الأب لطفلين مصابين بخلل نادر في جيناتهما الوراثية يهدد حياتهما، ويخبره الأطباء بأنه لا أمل في شفائهما، ولكن الأب يسعى وراء علاج تجريبي لطبيب سريع الغضب «فورد» الذي يحاول إيجاد علاج لشفاء وإنقاذ حياة الطفلين. ولم يتم بعد اختيار الممثلة التي ستجسد شخصية زوجة فرايزر وأيضا الطفلين. الفيلم مأخوذ عن كتاب «العلاج The Cure» للكاتبة جريتا أنانذ، ومن إخراج توم فوجان مخرج الفيلم الكوميدي «ماذا يحدث في فيجاس In Vegas What Happens».

كيانو ريفز يبحث عن كنوز الفضاء

توصلت شركة «فوكس القرن العشرين» لاتفاق مع النجم السينمائي كيانو ريفز على القيام ببطولة فيلمها الأكشن الجديد المأخوذ عن مسلسل كارتون ياباني شهير.

يلعب كيانو ريفز دور «سبايك سبيجل» الشخصية الرئيسية في فيلم «كاوبوي بيبوب» المأخوذ عن مسلسل كارتوني ياباني يحمل نفس الاسم، وهو باحث عن الكنوز، وكان عضوا سابقا في عصابة إجرامية، حسب الموقع الرسمي لصحيفة «هوليوود ريبورتر».

وتدور أحداث الفيلم حول قيام «سبيجل» بمغامرة البحث عن الكنوز بسفره عبر الفضاء عام ٢٠٧١.

يذكر أن «كاوبوي بيبوب» الياباني عرض عام ١٩٩٨ على الشاشة الصغيرة اليابانية، ثم عرض في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال قناة «كارتون نيتورك» للأطفال.

كيت حارسة معتقلات

لضرورات فيلم «القارئ»، خضعت الممثلة البريطانية كايت وينسلت الى تحوّل كامل لتأدية دور حارسة معتقلات نازية متقدّمة في السن. واضطرت الى مراقبة الأشخاص المتقدمين في السن في المقاهي للاستعداد لهذا الفيلم.

سينماتك

شوكولاة.. تألق دائم..!!

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

فيلم (شوكولاة)، بالرغم من مرور أعوام ثمانية على إنتاجه، إلا أننا لم نشاهد حتى الآن فيلماً يوازي جماله، أي على مدى الاعوام الثمانية المنصرمة، بدت الساحة السينمائية خالية من أي فيلم ينافس هذا المستوى من الفن الجميل.. قنوات الشوتايم، عرضت الفيلم مؤخراً.. لذا رأينا بأن نكتب عنه باعتباره فيلما ساحرا، يمكن الكتابة عنه في أي زمان ومكان.

إحساس جميل، ذاك الذي ينتابنا بعد كل مشاهدة لفيلم «شوكولاة».. حتى بعد مشاهدات عدة له.. فالفيلم جميل وقيم، ولديه المقدرة على شد الانتباه، حيث يجمع خصائص كوميديا رومانسية حقيقية. فهو قطعة شوكولاة لذيذة، بل لنقل نادرة. وصورة جميلة شكلت لتدخل القلب وتسحر الروح.

يحكي الفيلم قصّة امرأة شجاعة وقادرة على أن تمسّ قلوب سكان المدينة وتتجدّد باستمرار في كفاحها ضد التّقاليد البالية مع كل هبة ريح شمالية.

فعندما تصل «فيان» (قام بالدور المتميزة جولييت بينوش)، الغريبة الغامضة وابنتها إلى مدينة فرنسيّة هادئة في شتاء ١٩٥٩، لم يكن من الممكن لأحد أن يتخيّل ذلك التأثير الذي يمكن أن تحدثه على هذا المجتمع المتعصب والمتشبث بالتّقاليد الاجتماعية والدينية. وخلال أيّام فقط، تفتتح «فيان» محلّ شوكولاة غريب جدًا، امتلأ بالحلويّات الشهية. فقدرة فيان على إدراك رغبات عملائها الخاصّة و إرضائهم بالحلوى المناسبة، تستهوي القرويّين لأن يتركوا أنفسهم إلى هذه المغريات. أما الرجل النّبيل المقيم و القائد المعيّن ذاتياً للمدينة فقد صدم لأنّ فيان تغري الأهالي المحليين بأطعمتها الشهية. وخاف على أنها سوف تخرب مدينته، لذا بدأ يحفر للوقوع بها ويحاول أن يمنع أي شخص من دخول محلّها، على أمل أن يخرجها من المدينة للأبد. إلا أنها تنتصر في النهاية بمساعدة غريب آخر، وهو الوسيم «رو» (قام بالدور جوني ديب)، الذي يصل ويتعاون مع فيان لتحرير المدينة من هذا التخلف.

إن فيلم «شوكولاة» يحكي عن ذلك الصراع بين قوى التخلف الاجتماعي والتطرف الديني، وبين قوى التطور والانفتاح على الجديد. نحن إذن أمام فيلم يخلب الأنظار بمشاهده القوية، وموسيقاه الناعمة، وصورته الجميلة، كلها عناصر ساهمت في إعطاء الفيلم رونقا جماليا بصريا أخاذا. هذا بالإضافة إلى الممثلين الذين ساهموا في إضفاء مذاق حيوي خاص. الممثلة بينوش فرنسية، بمثابة انعكاس فنّان للأمريكية جوليا روبرتس، تحمل سحرا باطنيا. وحضور الممثل جوني ديب جيد وواثق في أدائه للدور.

فيلم «شوكولاة» فيلم فرنسي نموذجي. بالرغم من أنه يتحدث الإنجليزية. فقد نجح في تخطي حاجز اللغة. تلك المعضلة التي تعاني منها السينما التي لا تنطق بالإنجليزية، فالسينما الأوروبية عموماً تشكو في السنوات الأخيرة قلة الجمهور، وقلة مصادر الانتشار والتوزيع، وليس فقط السينما العربية. والسبب بالطبع اللغة المحدودة، فقد بدأ بعض المخرجين من فرنسا وإيطاليا وألمانيا، إخراج أفلام تتحدث الإنجليزية. فتصور عزيزي القارئ، فيلماً مصرياً يتحدث الإنجليزية، فماذا سيكون رد فعلك.

أطلس السينما

ما سر تراجع الإقبال على دور السينما في أمريكا؟

خلال النصف الثاني من سنة ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ أصبحت الصحافة السينمائية الأمريكية مهوسة بمعرفة أسباب تراجع نسبة المشاهدة في دور العروض السينمائية بنسبة فاقت ٧٪.. وذلك منذ عام ٢٠٠٤ الذي سجل طفرة كبيرة. في تلك الفترة تصدرت الأخبار القصص المفصلة التي تتعلق بقيام شركة دريموركس بتملك استديوهات باراماونت أو ما إذا كانت شركة والت دزني ستقدم على تملك استديوهات بيكسار إضافة إلى الاهتمام بأخبار النجوم ومشاريع الأفلام التي كانت تطبخ على نار هادئة.رغم ذلك يظل الجميع يتساءلون عن سبب انخفاض نسبة المشاهدة في قاعات العرض السينمائي بنسبة ٧٪. لقد طرحت عدة أسباب لتفسير ذلك رغم أن قلة من هذه الأسباب وجدت ما يدعمها من خلال الأرقام الإحصائية المتوافرة.

لقد اعتبر البعض أن سلوكيات وعادات الأمريكيين بدأت تتغير وخاصة تلك المتعلقة بالخروج من البيت والذهاب إلى المجمعات الكبرى خصيصا لمشاهدة الأفلام التي تعرض. لعل ما ساهم في تعميق هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الأمريكية ظهور تكنولوجيا الدي.في.دي وتكنولوجيا الكايبل الرقمية والفيديو بحسب الطلب في.أو.دي (V.O.D).

لا شك أن هذا العامل له أهميته في تغيير بعض العادات السينمائية، ليس في الولايات المتحدة الأمريكية فقط بل في أغلب دول العالم وخاصة منها الغربية.

اعتبر بعض النقاد أن تراجع نسبة المشاهدة مرده إلى تواضع الأفلام السينمائية التي أنتجت في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وإن تكن الأوضاع قد شهدت تحسنا طفيفا خلال ٢٠٠٧ و٢٠٠٨.

في الولايات المتحدة الأمريكية تقسم السنة السينمائية إلى قسمين رئيسيين:

١) القسم الأول من السينما التجارية وهو يمتد في الفترة ما بين بداية فصل الربيع ليبلغ الذروة في أشهر الصيف عندما تعرض أكبر الأعمال السينمائية الجديدة سواء من حيث ضخامة الميزانيات المرصودة لها أو من حيث طاقم المخرجين والممثلين والحملات الدعائية التي تنظم للترويج لهذه الأفلام وتحقيق الايرادات الكافية التي تغطي ما أنفق من أموال.

٢) أما القسم الثاني من السنة السينمائية الأمريكية فهو مخصص للجوائز والتتويجات وهي تشمل جوائز الأكاديمية السينمائية التي تعلن في شهر مارس من كل سنة إذ تسلط الأضواء على الأفلام والنجوم والمخرجين كما يتبارى المخرجون واستوديوهات هوليوود في توظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

في الفترة ما بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ برز على الساحة السينمائية بعض أصحاب المليارات من كبار الأثرياء الذين علقت عليهم الآمال كي يضخوا بعض الأموال لانعاش الصناعة السينمائية الأمريكية والتأثير حتى في تاريخ هوليوود من دون أن تدعو الضرورة إلى إنتاج الأفلام الضخمة التي تطلق عليها عبارة Blockbusters باللغة الإنجليزية. في هذا الصدد تولى بوب شاي تمويل فيلم «تاريخ من العنف» الذي أخرجه كرونبرج وقد اعتبر فيلم السنة آنذاك في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثم تعاون.. جيف سكول أيضا في سنة ٢٠٠٦/٢٠٠٥ مع النجم السينمائي المعروف جورج كلوني في عدة أفلام هامة نذكر منها فيلم Syriana الذي لا يخلو من مضامين سياسية إضافة إلى فيلم «ليلة سعيدة.. حظ سعيد».

أما في الأفلام ذات الميزانيات المنخفضة فيمكننا أن نذكر فيلم (احترام متبادل) الذي أخرجه أندرو بوجالسكي الذي كان قد سجل بدايته فيلم Funny Ha Ha وهو من النوع الكوميدي. مايزال هذا المخرج الموهوب ينتظر فرصة تفتح له أبواب الشهرة في هوليوود أو في مهرجان كان السينمائي.

هناك نزعة أو اتجاه آخر برز خلال الأعوام الماضية في أوساط عشاق الفن السابع. ففي خضم السياسات الفاشلة والأكاذيب التي ميزت إدارة الرئيس السابق جورج بوش ازداد إقبال المشاهدين في دور العرض السينمائي في الولايات المتحدة الأمريكية على الأفلام التي تروي القصص «الحقيقية». يكفي فقط أن نلاحظ ازدياد عدد الأفلام الملحمية التي اقتبست سيناريوهاتها من أحداث الواقع مع إضافة لمسات سينمائية مألوفة في استوديوهات هوليوود.

كانت هذه الأعمال السينمائية ضمن الأفلام المرشحة لجوائز الأوسكار بانتظام خلال الأعوام الماضية.. وبالمقابل فإن جوائز الأكاديمية السينمائية وحفل جوائز الأوسكار في هوليوود تجاهلتا الفيلم الهام الذي أخرجه جوس فان سانت واختار له عنوان «الأيام الأخيرة».

لقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية حول العامين الماضيين أيضا إنتاج عدد كبير من الأفلام الوثائقية وقد حقق البعض منها نجاحا تجاريا كبيرا على غرار فيلم «انزون». يمكن أن نذكر أيضا أمثلة من الأفلام الوثائقية التجارية على غرار فيلم Supersize me الذي أخرجه مورجان سبورلوك وفيلم «روجر وأنا» للمخرج مايكل مور الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي.

آيرون مان يجد أباً

في الجزء الثاني من فيلم «آيرون مان» سنشاهد الرجل الحديدي الذي يؤدي دوره روبرت داوني جونيور يستعيد ذكرياته مع أبيه (تيم روبنز).

وبحسب تسلسل الأحداث في مجلات الكوميكس التي نشرتها مجلة مارفل الشهيرة في هذا النوع من الإصدارات، فإن والد الرجل الحديدي هو الذي بدأ تجارة السلاح وبنى ثروته عليها وسبقت حكايته حكاية الرجل الحديدي نفسه، لكن ليس على الشاشة حيث تم اختيار الرجل الحديدي محوراً أساسياً ولو أن ذكر والده يتم شفهياً.

يقول المخرج جون فارو عن هذا الموضوع: «وجدنا من الأنسب عدم اتباع هذا التقليد والبدء مباشرة بمغامرة من بطولة الابن، الشخصية الرئيسة على أي حال، لكن سيشهد الفيلم التالي، عودة الى الوراء نتعرّف فيها على أبيه».

فانيسا الأنثى الذئبة

أدت فانيسا هادجنز نجمة سلسلة أفلام «مدرسة الشباب» الاستعراضية تجربة أداء لتجسيد دور أنثى مستذئبة في فيلم «نيو مون» (قمر جديد) وهو جزء جديد من فيلم «تويلايت» (الشفق). ونقلت قناة «ام تي في» عن الممثلة آشلي جرين التي شاركت في الجزء الأول من فيلم الرعب، الذي يدور حول مصاص دماء يعيش قصة حب رومانسية، القول إن هادجنز تتنافس لتجسيد دور مصاصة الدماء «ليه كليروتر».

وأضافت جرين «أعتقد أنها ستكون عظيمة». وكان فيلم «تويلايت» وهو من إخراج كاثرين هاردويك وبطولة كريستن ستيوارت وروبرت باتينسون وبيلي بروك واشلي جرين وكالن لوتز قد حقق نجاحا كبيرا وتصدر إيرادات الأفلام بأمريكا الشمالية عند بداية عرضه الشهر الماضي.